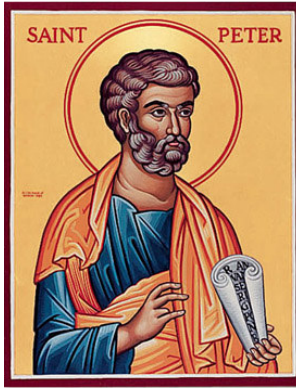


## ٢٩ حزيران

† القديسان هامتا الرسل بطرس وبولس - القديس البار بطرس التناري العجائبي



### القديس بطرس الرسول



اسمه في الأساس سمعان. بطرس هو الأسم الذي أطلقه عليه الرب يسوع. ولد في بيت صيدا على الضفة الشمالية من بحيرة جنيسارت. احترف وأخوه اندراوس صيد السمك. وحدث يوماً أن كان يوحنا المعمدان واقفاً هو واثنان من تلاميذه، نظر إلى يسوع ماشياً فقال عنه "هوذا حمل الله" فسمعه التلميذان وكان احدهما أندراوس، وتبعاً يسوع. وكان أن كلم اندراوس أخاه سمعان وقال له "قد وجدنا مسياً الذي تفسيره المسيح". وشهادة أخرى تفيد أن يسوع كان ماشياً عند بحر الجليل أبصر سمعان بطرس وأخاه أندراوس يلقيان شبكة في البحر فقال لهما "هلم ورائي فأجعلكما صيادي الناس. للوقت تركا الشباك وتبعاه."

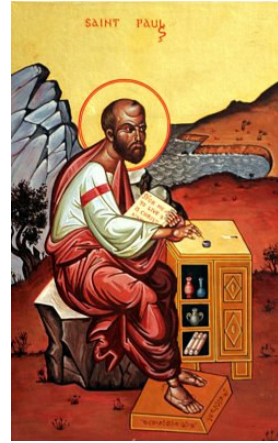
لبطرس بين تلاميذ الرب يسوع الإثني عشر مكانة مميّزة، وقد اصطحبه الرب يسوع في أكثر من مناسبة كالصعود إلى الجبل والتجلي، كما نلقاه فيما لبقية التلاميذ. على هذا اقترنت الخطوة التي نعم بها بطرس لدى يسوع بكشف خواتمه بغير نعمة الله في أكثر من مناسبة. وطالما ظلّت نعمة الله بطرس بدا مستعداً لأن يبذل نفسه. ولما حلت ساعة الظلمة، أنكر بطرس يسوع ثلاثاً بلعن وحلف.

من أعمال الرسل بطرس هو من دعا إلى اختيار بديل عن يهوذا، فألقى التلاميذ القرعة واختاروا متياس، وبعد حلول الروح القدس، خاطب اليهود والساكين في أورشليم وشفى عند باب الهيكل المدعو الجميل رجلا أعرج من بطن أمه. وبنتيحة ذلك ألقى التلميذان في الحبس فتسنى لبطرس وقد امتأ من الروح القدس، أن يبشّر يسوع رؤساء الشعب وشيوخ إسرائيل. وإذ هدّوهما أن يتوقفا عن المناذاة بيسوع أجاب بطرس ويوحنا: "إنّ حقا أمام الله أن نسمع لكم أكثر من الله فاحكموا، لأننا نحن لا يمكننا أن لا نتكلم بما رأينا وسمعنا". وفي لدّة شفى بطرس مفلوجا، اسمه إينياس. وفي يافا أقام تلميذة من الموت هي طابيثا. استدعى الربّ بطرس في رؤيا إلى قيصرية ليبشّر يسوع رجلا تقيا اسمه كورنيليوس، قائد مئة. هذا كان لبطرس والكنيسة إيذانا بامتداد الكرازة إلى الأمم ايضا . دخول الأمم في كنيسة المسيح كانت له تفاعلاته. في رسالة إلى أهل غلاطية ذكر لصدام حصل بين الرسولين بطرس وبولس .

رقاده كان استشهادا في رومية في زمن نيرون قيصر بعدما سام اكليمينطوس على رومية خلفا للينوس. قضى مصلوبا ورأسه إلى أسفل حتى تكون عينه على السماء.

### القديس بولس الرسول

عبراني من سبط بنيامين. ولد في طرسوس الكيليكية في إحدى الرعايا اليهودية في الشتات. وتمتع بامتياز المواطنة الرومية. غيرته على الناموس جعلته ينضم إلى شيعة الفريسيين، اشترك في حقد آبائه على المسيحيين الذين اعتبرهم متعدّين خطرين على الشريعة. وكان ينفث تهدّدا وقتلا على تلاميذ الربّ. ولما اقترب من دمشق حاملا رسائل من رئيس الكهنة اشتمله، فجأة نور من السماء، وإذ وقع على الأرض سمع صوتا يقول له: "شاول، شاول، لماذا تضطهدي؟" فقال: " من انت يا سيّد؟" فقال الربّ: "أنا يسوع الذي تضطهده!... قم وادخل المدينة". نهض شاول عن الأرض ولم يكن يبصر شيئا، فاقتادوه بيده وأدخلوه إلى دمشق. بقي ثلاثة ايام لا يأكل ولا يشرب إلى أن أتاه تلميذ اسمه حنانيا أنبأه ملاك بأمر شاول. هذا دخل البيت ووضع عليه يديه لكي يبصر ويمتلىء من الروح القدس، فأبصر في الحال وقام واعتمد. على الأثر شرع بولس يكرز بيسوع ابن الله في الجماع فأثارت مناداته استغرابا بين اليهود ومن ثم حقا وحقدا للتخلص



منه، لكن المسيحيين تمكّنوا من إرساله، من هناك .

فأنطلق إلى العربية، هناك أمضى سنتين يعدّ نفسه للعمل الكبير الذي شاءه الربّ الإله أن يقوم به. وأصبحت حياة بولس الرسول مكرّسة لخدمة الربّ يسوع. لقد مات للناموس ليحيا الله مديعاً: "لست بعد أنا أحيا بل المسيح يحيا فيّ!". أمّا السيّد فظهر له في عدد من الرؤى والإعلانات الإلهية لتحدوه على الأنتفاخ. الربّ الإله يعرف أن يحفظ خاصته. أعطاه شوكة في الجسد حتى يجعل ضعفه أمام عينيه كل حين ويفتخر بضعفه لكي تحلّ عليه قوّة المسيح كما قال . إثر عودته من العربية إلى دمشق، اضطر للهرب إلى أورشليم، ومن ثم انتقل إلى انطاكية وبقي فيها سنة كاملة علّم خلالها مع برنابا، جمهوراً كبيراً من الناس. هناك دعي التلاميذ أولاً مسيحيين. توجه برنابا وشاول إلى قبرص، وجعلا يذيعان بكلمة الله في المحامع. ومن بافوس أتيا إلى برجة في بعمفيليا ثم إلى أنطاكية بيسيدية حيث هدى بولس عدداً من اليهود بعدما دعا إلى التوبة في المجمع. ولكن نجح اليهود في طرد الرسولين من المدينة فانتقلا إلى إيقونيا. في ليسترا أبرأ بولس رجلاً مقعداً منذ ولادته فأنزلت الجموع الرسولين منزلة الآلهة وأرادوا أن يضحوّوا لهما. فجأة وصل يهود من أنطاكية وإيقونية وقلّبوا الناس عليهما. فكان أن رجم بولس وجرّ كميته إلى خارج المدينة . لكنه نهض وارتحل إلى دربا حيث تلمذ العديدين، ثم عاد إلى ليسترا وإيقونية وأنطاكية ليشدّد المؤمنين قائلاً لهم إنه بضيقات كثيرة ينبغي أن ندخل ملكوت السموات .

بعد مدّة من الزمان افترق بولس وبرنابا، فآخذ شاول معه سيلا وتوجّه وإياه شمالاً سيراً على الأقدام، وقد اجتازا سورية وكليكية وثبتا التلاميذ ثم زارا دربا وليسترا وإيقونية. وإذ واجهت مهمّتهم عوائق في آسيا وبيثينيا تحوّلوا إلى تراوس حيث كان لبولس رؤيا أن يحمل الإنجيل إلى مقدونيا .

في أثينا وقف بولس في وسط مكان امام آريوس وياغوس، وخاطب المجتمعين مشيراً إلى معبوداتهم وإيجاده بينها مذبحاً مكتوباً عليه: "إله مجهول"، فكلمهم عن الإله الواحد كالمهم عن القيامة من الأموات. عند هذا الحدّ استهزأ بعضهم فيما أبدى آخرون رغبة في سماع المزيد. وآمن قوم، منهم ديونيسيوس الآريوباغي وامرأة اسمها دامرس وآخرون. من أثينا انتقل بولس إلى كورنثوس حيث اقام في بيت بريسكلا وأكيلا، وكان يحاج يوم السبت في المجمع، مقنعا اليهود واليونانيين شاهداً بالمسيح يسوع. غادر بولس كورنثوس إلى انطاكية .

اجتاز بولس في غلاطية وفيرجيا مثبتاً الإخوة في الإيمان ثم توجه إلى أفسس ليتابع ما بدأه. وتكلّم فيها ثلاث سنوات على ملكوت السموات. ودعم بفضل رسالته، مسيحيي كورنثوس وغلاطية، وقيل أيضاً فيليب. وأصلح الإنخرفات في كورنثوس وحرّر رسالته إلى أهل رومية وفيها

عقيدة الخلاص باعتباره نعمة مجانية يهبها الله للذين يؤمنون بالرب يسوع المسيح. وتعرض بولس لمحاكمة من قبل الرومان بسبب إيمانه، وبعد سنوات انتهت المحاكمة باطلاق سراحه وذهب إلى أسبانيا كما كان يرغب. وأوقف مرّة جديدة في حدود العام ٦٧م في ظروف غير معروفة فاقيد إلى رومية مع لوقا وحوكم كمواطن روماني وجرى قطع رأسه على طريق أوستيا، خارج المدينة .  
بشار إلى أن هامتي الرسل بطرس وبولس محفوظتان في بازليك القديس يوحنا لاتران. بعض جسده تحت مذبح بازليك القديس بولس خارج الأسوار والقسم الباقي مع جسد القديس بطرس تحت مذبح بازليك القديس بطرس في الفاتيكان.

### القديس بطرس التتاري

كان القديس بطرس ابن أخ الخان التتاري برجاج. كان حاضراً عندما زار أسقف روستوف، القديس كيرلس، عاصمة التتار، العشرة الذهبية، في السنة ١٢٥٣م. وقد سمعه يخبر عن العجائب التي جرت على ضريح القديس لاونديوس روستوف. اخترقت هذه الكلمات قلبه عميقاً. وعندما شهد شفاء ابن برجاج بيد الأسقف القديس، ترك القصر سراً ورافقه إلى روستوف حيث اعتمد وانصرف إلى حياة التقوى، وذات ليلة، فيما كان يصلّي على ضفة البحيرة، ظهر له الرسولان بطرس وبولس وأمراه ببناء كنيسة إكراماً لهما، فبنى الكنيسة بحماسة وأسس ديراً صار فيه راهباً، في شيخوخته، بعد وفاة زوجته. رقد في الربّ بسلام في العام ١٢٩٠م، سُمّي الدير مذ ذاك باسم "دير بطرس".

### الطروباريّة باللحن الرابع

أيها المتقدمان في كراسي الرسل ومعلما المسكونة تشفعا إلى سيد الكل أن يمنح السلامة للمسكونة ولنفسنا الرحمة العظمى.